كفر سَبْت

قرية فلسطينية مُهَجّرة جنوب غرب مدينة طبرية على بعد 21 كم عنها، أنشأت كفر سبت في منطقة سهلية على سفح جبال الجليل الأدنى بارتفاع يقارب 225 م عن مستوى سطح البحر.

بلغت مساحتها المبنية 30 دونم من مجمل مساحة أراضيها البالغة 9850 دونم.

احتلت كفر سبت بعد سقوط مدينة طبرية بأيام حيث هاجمتها العصابات الصهيونية وذلك يوم 22 نيسان/ أبريل 1948.

مصادر المياه

على بعد 2كم غربي القرية يقع وادي دامية الذي يتجه شرقاً ماراً على بعد نصف كيلومتر شمالها، وهو أحد روافد وادي الفجاس الذي يصب في نهر الأردن جنوب بحيرة طبرية.

ومن عيون المياه في كفر سبت:

- عين كفر سبت شمال شرقي القرية.
- عين أم العلق جنوب شرقي القرية.
- عين البعيدة وبئر عين البعيد شرق القرية.

الحدود

كانت قرية كفر سبت تتوسط القرى والبلدات التالية:

- قرية لوبيا شمالاً.
- قرية ناصر الدين من الشمال الشرقي.
- قرية المنارة شرقاً.
- قرية كفر كما جنوباً.
- مضارب عرب الصبيح من الجنوب الغربي. (قضاء الناصرة)

- **قرية الشجرة** غرباً إلى الشمال الغربي.

الباحث والمراجع

إعداد: رشا السهلي، استناداً للمراجع التالية:

- "**بلادنا فلسطين الجزء السادس-القسم الثاني**"، مصطفى الدباغ، دار الهدى: كفر قرع، ط1991، ص: 408-409.
- وليد الخالدي، كي لاننسى قرى فلسطين التي دمرتها اسرائيل عام 1948 وأسماء شهدائها، مؤسسة الدراسات الفلسطينية، بيروت، 1997، ص: 409- 410-412.
- جميل عرفات، "**من قرانا المُهَجّرة في الجليل- الجزء الأول**"، 1999، ص: 146-147-148-149.
- Reoprt and general abstracts of the census of 1922". Compiled by J.B. Barron.O.B.E, 42:M.C.P
- أ.ملز B.A.O.B.B. "إحصاء نفوس فلسطين لسنة 1931". (1932). القدس: مطبعتي دير الروم كولدبرك. ص: 84.
- "Village statistics1945". وثيقة رسمية بريطانية. 1945. ص:12.
- "كفر سبت(قرية)"، الموسوعة الفلسطينية.
- "كفر سبت قضاء طبريا"، فلسطين في الذاكرة.

الحياة الاقتصادية

اعتمد سكان القرية على عائدات الزراعة وتربية الماشية في تأمين موارد رزقهم، وكانت الحبوب بمحاصيلها المتنوعة من شعير وقمح وغيرها من أهم المحاصيل المغروسة في القرية وخُصِصَتْ لها ما مساحته 4258دونم، إلى جانب الأشجار المثمرة المتنوعة والبساتين المروية وما غُرِسَ فيها من خضراوات وفواكه عديدة.

ويؤكد المؤرخ "جميل عرفات" أن كفر سبت اشتهرت قديماً بكثرة معاصر الزيت وكانت مركزاً لتجارة الزيت في المنطقة.

الآثار

كفرسبت موقع أثري يحتوي معالم بقايا أبنية قديمة تحمل طابع أزمنة مختلفة، وعن ذلك كتب المؤرخ الراحل"جميل عرفات" عن جولة قام بها إلى موقع قرية كفر سبت المهجرة بأنه شاهد في موقع كفر سبت المهجرة آثار قلعة صغيرة المساحة مبنية من حجارة بازلتية كبيرة هدفها المحافظة على الطريق التجاري.

كما شاهد في الموقع أقسام من عدة أعمدة من المعتقد أنها كانت قسماً من كنيسة مهدمة، إضافةً لبعض أساسات الأبنية وبقايا قلعة قديمة وأسوار، وعدة آبار مياه محفورة، وآثار6 معاصر، كما يوجد باب محفور عليه بعض النقوش وغيرها من الآثار التي تحمل طابع أزمنة مختلفة تمتد ما بين الفترة الرومانية إلى البيزنطية ثم الفترة العربية.

أما المؤرخ "مصطفى الدباغ" فيذكر أسماء الخرب المجاورة لموقع كفر سبت وهي كالتالي:

- خربة الشيخ بسوم جنوب شرق كفر سبت.
- خربة عطوشة جنوب غربي خربة الشيخ بسوم.
- خربة التل شمال شرقي كفر سبت.
- خربة دامية شرق خربة التل.

السكان

كان عدد سكان كفر سبت عام 1922 حوالي 247نسمة، ارتفع وفقاً لإحصائيات عام 1931إلى 340 نسمة جميعهم من العرب المسلمين وكان لهم حتى ذلك التاريخ71 منزلاً.

قُدِرَ عدد سكان القرية في عام 1945بـ 480 نسمة، ليسجل حتى بداية عام 1948حوالي 557 نسمة، وقُدِرَ عدد اللاجئين من أبناء القرية عام 1998بنحو 3419نسمة.

عائلات القرية وعشائرها

المدني، السبتاوي، سرساوي،عميرات، العبدلله، السعدي، عيسى أو العيسوية، حامد، الخطيب، البتاوي، المحاجي.

احتلال القرية

تذكر المصادر التاريخية أن قرية كفر سبت احتُلّتْ على يد عصابات الهاغاناه يوم 11 تموز/ يوليو 1948.

الاستيطان في القرية

حصل خلاف في عام 1949 بين مستعمرتين صهيونيتين متاخمتين لقرية كفر سبت هما: "إيلانيا" & "شارونا" وكانت الأولى قد طالبت بالتعويض من هجمات العرب عليها في الأشهر الأولى من الحرب وخصت ب350 دونماً من أراضي كفرسبت التي كانت ملكاً لـ(مدمرينا) بحسب ما قالوا لكن مزارعي شارونا كانت لهم مطامعهم في أراضي القرية أيضا فاستولوا عليها بالقوة وقد تدخلت وزارة الزراعة فأمرت مزارعي شارونا بمغادرة الأرض.

وفي ذلك العام أنشأت سلطات الاحتلال مستعمرة "سدي ايلان" إلى الغرب من موقع القرية لكن ليست على أراضيها.

القرية اليوم

دمرت العصابات الصهيونية جميع منازل ومعالم القرية عقب احتلالها ولم يبق منها اليوم سوى أنقاض المنازل التي تحولت لأكوام حجارة تغطيها الأشواك والنباتات البرية، فيما يستغل المحتلون أراضي القرية الباقية في زراعة الحبوب والأشجار المثمرة واللوز.